

تحت المجهر

بوصلة حارة حريك...
وفيلق الحكومة

■ هتاف دهام

طالما اكتفى المسؤولون الإيرانيون عند حديثهم عن الشأن اللبناني بالإشارة إلى أنّ الجمهورية الإسلامية ترحب على الوضع الداخلي اللبناني واستقراره وعلى كل ما يتفق عليه اللبنانيون في الاستحقاقات كافة، على قاعدة أنّ هذا البلد لا يجب أن يكون ساحة لتلاعب الدول الأخرى.

تعاونت طهران والرياض وتمكّنتا، بحسب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف من وقف عرقلة عملية الانتخابات الرئاسية التي أوصلت العماد ميشال عون إلى سدة الرئاسة في تشرين الأول 2016.

ليس لبنان جزيرة منعزلة عن أحداث الإقليم. التغيرات في سورية والمنطقة ومفاوضات الجنوب السوري مع ارتفاع وتيرة التصعيد الأميركي - الإسرائيلي المطالبة بانسحاب القوات الإيرانية وحلفائها تفرض نفسها بقوة على الداخل اللبناني عامة وحزب الله خاصة، علماً أنّ السيد حسن نصر الله أكد في يوم القدس أنّ حزب الله لن يخرج من سورية إلا بطلب من حكومتها، بيد أنّ مصادر دبلوماسية تؤكد له لبناء» أنّ «الدولة السورية قد تلجأ إلى خطوة كهذه في حال انسحبت الجماعات المسلحة كافة من الجنوب السوري».

في ضوء المعطيات المحيطة بالواقع السوري، صبّ حزب الله اهتمامه الكبير على الانتخابات النيابية حتى أتت نتائجها كما يتّهبّي. فالسيد نصر الله اعتبر الاستحقاق «نصراً سياسياً ومعنوياً لخيار المقاومة»، من منطلق أنّ «تركيبية المجلس النيابي الجديد تشكل ضماناً وقوة كبيرة لحماية خيار المقاومة».

لا يخفى على أحد أنّ الإيرانيين رأوا في تحقيق حزب الله وحلفائه السياسيين المكاسب استكمالاً للانتصارات العسكرية على «إسرائيل». وصرح مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي علي أكبر ولايتي، أنّ «الانتصار وتصويت الشعب اللبناني للائحة المقاومة، ناتج عن تأثير السياسات اللبنانية الرامنة في الحفاظ على الاستقلال ودعم سورية أمام الإرهابيين».

أما وقد بدأت مشاورات تشكيل الحكومة، فإنّ اللاتفات إصرار حزب الله على ضرورة التآلف بأسرع وقت ممكن، بمعزل عن الخلافات، حتى ولو كانت خلافات استراتيجية أو تفصيلية.

وبينما تربط مصادر في تيار المستقبل له «البناء» انهماك حزب الله بالشأن الحكومي بالعقوبات الأميركية والخليجية المفروضة عليه، ترى مصادر حارة حريك في حديث له «البناء» أنّ العقوبات الجديدة التي شملت الصف الأول في الحزب لن تخلق أية تداعيات تذكر على قراراته المحلية والخارجية، مع اعتقاد المصادر بأنّ «الإدارة الأميركية تهدف من العقوبات خلق توازن بين القوى الداخلية لا سيما في أعقاب الانتخابات النيابية وما أفرزته من وقائع جديدة صبّت في مصلحة فريق المقاومة».

من المسلم به، بالنسبة إلى حزب الله، دخول الحكومة وتمثيله وزن وحقائب خدمية. وثمة من يغمز من قناة أنّ الحكومة لن تبصر النور «إلا كما تريد حارة حريك». وتشير المعلومات إلى أنّ الحزب، بمعزل عن حصته الشعبية، يندى رغبة بتوزير بعض الأسماء الحليفة المسيحية (الوزير السابق جان لوي قرداحي) والسنية وقد طرح هذا الأمر مع الرئيس المكلف سعد الحريري.

شكل الرقم الذي حققه حزب الله وحلفاؤه في الانتخابات النيابية محط تصريح سرحم قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى باعتباره أنّ استحقاق 6 آيار مثل انتصاراً كبيراً له «حزب الله» الذي تحول من حزب مقاوم إلى حكومة مقاومة، بإشارته إلى أنّ الحزب فاز للمرة الأولى بـ74 مقعداً في البرلمان من أصل 128 مقعداً، وأنّ هذه النتيجة جاءت في الوقت الذي يتّهم فيه الجميع هذا الحزب بالتدخل في شؤون سورية ولبنان والعراق واليمن والمنطقة.

إنّ تطرق سليمانى إلى هذا المستوى من التفضيل اللبناني، وتصدده تسريب مقطع الفيديو المعني بحزب الله، هدفة تثبيت تداخل المعركة على مستوى المنطقة بين المفاعيل المدنية الاستراتيجية وبين التتميز السياسي للانتصارات، تقول مصادر مقربة من حزب الله له «البناء». فالمنطقة الجوهرية في كلام الجنرال الإيراني تكمن في أنّ هذه المقاومة التي انتصرت لم تعزّب فقط عن قوة عسكرية بل عن تكاملها مع إرادة شعبيّة وفعل سياسي.

لقد اتسم الكلام «السليمانى» بالصحة والدقة، تقول مصادر مطلعة على الموقف الإيراني له «البناء» ويشكل اهتماماً إيرانياً بارزاً بالأوضاع اللبنانية، فهو يعزّب عن مدى دراية طهران بالواقع اللبناني على حقيقته لا بناء على معلومات مغلوطة.

وعليه، فلا يخفى أنّ قائد «فيلق القدس» أراد التشديد، بحسب المصادر عينها، على أهمية موقع حزب الله ومنطقه في عملية تشكيل الحكومة لجهة توزيع الحصص، في وجه محاولات الأميركية والضغوط المتواصلة، وهذا إقرار لا لبس فيه بما أفرزته صناديق الاقتراع من انتصار خيار استراتيجي على حساب آخر لأنه ستتم ترجمته وزارياً.

البناء

حلفاء واشنطن: رفع السقف واكتشاف المازق فخفض الشروط!

■ روزانا رمال

عاشت منطقة الشرق الأوسط في أيلول عام 2013 لحظات مصيرية إثر اعتزام الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما تنفيذ وعده بوقف سورية والتدخل العسكري المباشر فيها مع حلفائه بعد تناكده من وجود سلاح كيميائي هناك يستخدمه الرئيس السوري بشار الأسد ضد شعبه وفق الرواية الأميركية الأساسية. وعندها كانت قد تواترت أحداث حكي عن اقتعاليها وتنسيقها غريباً بالافتاق مع منظمات دولية إنسانية وما عُرف بالحدود البيضاء من أجل إظهار مشهد مرعب يتكفل بالبت في الملف والتوجه للصفحة الممتح. فالسلاح الكيماوي المحرّم دولياً يتكفل وحده بشرعنة التدخل الأميركي، لكن ذلك كله توقف فجأة وبعد أن حدثت دول المنطقة واستنفرت للجحوم الكبير.

ترأّج الرئيس الأميركي وأعلنت الولايات المتحدة وروسيا أنها توصلتا إلى اتفاق بشأن إطار يقضي بتدمير الأسلحة الكيماوية السورية بحلول منتصف 2014، فثابتة جون كيري - سيرغي لافروف في تلك الفترة كانت لافتة وناجحة وتمّ وضع آلية للتفتيش وضفي كل شيء على ما يُرام، فانكشف الأسلوب الأميركي العربي في إعلاء السقف والتفتيش والتمنع في التفتيش وإلى أنّ الأمور لم تُعد تجري بشكل أحادي في المنطقة والمباشرين ولم يعد أميركياً بل صار له شريك.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يكن مؤخراً بافضل حال فبعد أكثر من 5 سنوات على جولة «الكيماوي» الأولى المتعددة الجولة الثانية بالمطالعة نفسها مع العلم، أنّ الأمم المتحدة اعترفت بتفتيش سورية لنبود الاتفاق والالتزام بالتفتيش والتدمير للسلاح الكيماوي وإذ بحادثة خان شيخون عام 2017 المفترضة تعود إلى الواجهة عام 2018 ويتّوعد الغرب بالمحاسبة بعد تحقيقات أكدت ان الاسد لا يزال يمتلك سلاحة كيميائية وقد تمّ استخدامه، فما كان من الحلفاء البريطانيين

والفرنسيين الا التحضير لصف سورية برفقة ترامب فحسبت المنطقة أنفاسها للاعلان عن موقفه الإيجابي تجاه المباشرة بالعملية بعد ساعات دقيقة عاشها العالم فخلعت مقالات الحلف فوق سورية لتكشف حوالي 110 صواريخ باتجاه أهداف سورية أسقطت الدفاعات الجوية السورية معظمها فكانت مفاجأة الانكفاء السريع وإعلان كل من وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس ورئيس هيئة الأركان المشتركة في القوات المسلحة الأميركية الجنرال جوزيف دانفورث أنّ العدوان المشترك قد انتهى!

انتهى العدوان، ولم يتغير شيء في السلوك السوري. كل ما في الأمر أنّ الحديث عن الكيماوي تلاشي وكان الغرب رفع منسوب خطورة الملف وأسقطه من التداول بقدرة قادر. منسوب التهويل الغربي من صلب تطوّر الحدث الطبيعي، ومؤخراً تأتي حادثة الاتهام البريطاني لروسيا بتسليم العميل المزدوج سيرغي سكريليا لتحتكي الكثير عن محاولات التصعيد غير المدروس بوجه الحلف الروسي، طالما أنه صار معروفاً أنّ موسكو أو حلفاءها لن يخضعوا لإبتيزاز خطابات سياسية من هذا النوع.

قررت تيريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا مقاطعة كاس العالم الذي سيقام بعد أيام في روسيا وكشف وزير الخارجية بوريس جونسون عن نية لسحب مشاركة منتخب بريطانيا في اللعبة. كل هذا في شهر آذار بعد أن روّجت لندن لما أسمته دليل موقّعة عن تورط روسيا لبيتنا العالم بوقوع أزمة كبرى بين البلدين ستغير معنى تعاطي الأوروبيين مع الروس. وفجأة تراجع كل هذا التوتر وما هي تيريزا ماي تتحضر لحضور افتتاح كاس العالم في كرة القدم مع زعماء العالم في روسيا.

على الضفة المقابلة يهذّر رئيس وزراء «إسرائيل» بنيامين نتنياهو، بما لا تحمد عقباه إذا بقيت إيران في سورية. ويقولون إن هناك إجماعاً دولياً يؤيد انسحاب إيران من سورية من كل من زعماء ألمانيا وبريطانيا وفرنسا، ويتابع أنّ هذا هو هدف زيارته الأخيرة إلى الدول الأوروبية، وقد تمّ تحقيقه إلى حد كبير،

قَدّم تصوّراً عن نسبة الحصص

الحريري من بعدا: الحكومة قريبة وعلى الجميع تقديم التضحيات



الحريري متحدثاً من بعدا بعد لقائه رئيس الجمهورية

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مع رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، آخر أجواء عملية تشكيل الحكومة والاتصالات التي يجريها الرئيس المكلف في هذا الشأن بغية أن تبصر الحكومة المعتدة النور في أسرع وقت ممكن.

وكان الرئيس الحريري وصل عند الرابعة بعد ظهر أمس، إلى قصر بعدا، حيث سلم الرئيس عون تصوّره لنسبة الحصص التي يرى أنه «يجب أن يحصل عليها الأقرء السياسيين في الحكومة المقبلة، وأعلن أنه ضدّ أن يبقى أحد منهم خارجها».

بعد اللقاء، تحدّث الحريري إلى الصحفيين، فقال: «إنّ الجميع راعب في تسهيل عملية التشكيل وفي أسرع وقت ممكن، ولكن هذا يوجب من الجميع أيضاً تقديم بعض التضحيات والتسويات، وقد وضعت مع الرئيس عون تصوّراً حول الحصص، لأنّه علينا تشكيل الحكومة في وقت سريع ولا يكون ذلك على حساب أحد. فالحكومة المقبلة ستبصر النور بعد انتخابات كانت ناجحة، وحقّق البعض إنجازات فيها يجب أن نتعسّب بمطبعة الحال على نسبة الحصص في الحكومة، ولكن برأيي، هناك نوع من التضخيم في بعض الهياكل علينا أن نخفف منه، والمواطن يتوقع منا زيادة الفاعلية والعمل، وأنا متفائل وأندر أنّ عملية التفاوض والحصول على سبب أكبر من الحصص هو أمر طبيعي».

ولفت إلى أنّ المغلف الذي حمله إلى الرئيس عون يتضمن تصوّراً حول الحصص وليس بالأسماء، مشيراً إلى أنّ الحكومة ستتألف من 30 وزيراً. وقال: «لا وقت محدداً للتشكيل، ولكنني أعمل بشكل متواصل من أجل تآليف حكومة جديدة. واستغرب فعلاً أنّ الحكومة وسائل اعلام عن اطالة في فترة التآليف ونحن ننتظر بعض التعليمات من الخارج، وهذا أمر مؤسف لأنّه يبدو أنّ مصدر ذلك الكلام هو من خارج لبنان».

وتابع: «أنتني أتأوّر مع الجميع، ولكن ليس مع حزب الكتائب بعد، ولكن إنّ شاء الله يحصل هذا الحوار. إن الرغبة هي في أنّ تتضمن الحكومة أكبر عدد من القوى السياسية لسبببين: الأول يعود إلى أننا في مرحلة إقليمية صعبة جداً، وهذا يوجب أن تكون مترابطة وموحدين. أما السبب الثاني فيعود إلى التحديات الاقتصادية والإصلاحات التي علينا تنفيذها، وستكون صعبة، ولكنها ضرورية لمحاربة الفساد والهدر داخل الوزارات والمؤسسات».

ورداً على سؤال إذا كانت الحكومة ستضمّ وزراء ستة خارج تيار المستقبل، قال إنّ «حكومة تصريف الأعمال، تضمّ وزراء من الطائفة السنية لفخامة الرئيس، ولا مشكلة لدي مع فخامته».

وفي بيت الوسط استقبل رئيس الحكومة المكلف النائب فؤاد خزومي الذي قال على إثر: «البعض يطالب بالاستعجال في تشكيل الحكومة، لكن المرحلة صعبة للغاية، خاصة لجهة التطورات في المنطقة. المطلوب أن تكون لديه رؤية، وأن يعمل الجميع معاً لمصلحة البلد، وإذا أمكن أن يكون الجميع موجوداً فاعتقد أنها ستكون خطوة

نشاطات



بري خلال لقائه فوشيه

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة مع السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه، للتطورات الراهنة.

ثم استقبل سفير البوسنة في لبنان حارس لو كوفيتش في زيارة وداعية يرافقه القنصل زياد عيسى. وبحث الرئيس بري الأوضاع مع النائب البربر منصور.

كما استقبل وفد تجميع مزارعي الجنبوا برئاسة رئيسه محمد الحسيني، وجرى عرض مهموم المزارعين وعدداً من المطالب.

وصل وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال يعقوب رياض الصراف إلى العاصمة الفرنسية، ومن المقرر أن يلتقي نظيرته الفرنسية بارلي فلورانس خلال الأيام المقبلة لمتابعة موضوع الهبات والقروض التي أعلنت عنها فرنسا خلال مؤتمر روما لدمع الجيش اللبناني، إضافة إلى بحث سبل التعاون بين البلدين.

كما يشارك الصراف والوفد المرافق في المعرض الذي يُقام في باريس بمناسبة مؤتمر الحوار العالمي للدفاع والامن» Euroatory 2018 «للاطلاع على أبرز الأسلحة حاجات الجيش اللبناني.

رئيس الجمهورية: إرادة الحياة تجعلنا نعمل للمستقبل

مشدداً على أنّ «إسرائيل ستواصل التصرف بحزم ضد محاولات تموضع إيران في سورية وتعزيز وجودها في البلاد»... إيران ردت بان هذا غير وارد إذا لم تطلب الحكومة السورية بنفسها ذلك، وكذلك الأمر ضد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله من منسوب المواقف المتعلقة بالمطلب الإسرائيلي قائلاً «إنه لو اجتمع العالم كله ليفرض على حزب الله الخروج من سورية فلن ينجح في ذلك، إلا بطلب من القيادة السورية».

هذا الرفض في الجنوب السوري وصمود حلفاء إيران في اليمين الذي استمر لسنوات استتبع التصديق على طهران لإنقاذ حلفائها من مخاطر الإنزلاق السياسي والمعنوي بالمنطقة، خصوصاً السعودية و«إسرائيل»، فأعلن دونالد ترامب قبل شهر انسحاب بلاده من الاتفاق النووي لكن روسيا إلى جانب دول الاتحاد الأوروبي بقيت في صدارة المتطالبن بالمحافظة على هذا الاتفاق، الذي تقول واشنطن إن طهران تخفق جوهره من خلال نفوذها في الشرق الأوسط وتطوير ترسانتها من الصواريخ الباليستية، وغيرهما مما ذكر.

في هذا الوقت يجمع الخبراء على أنّ الانسحاب من التناقم الإيراني يضرب بالغرب الذي يسجد إيران أمام خيار وحيد. وهو المسارعة بتعزيز الطاقة النووية، وهذا ما أكد عليه رئيس الوكالة الذرية الإيرانية إضافة إلى تناقض كبير في الخيار الأميركي الذي أخذ ترامب نحو قمة تاريخية مع الرئيس الكوري الشمالي المتهم بالتهمة الإيرانية النووية نفسها.

في وقت بدأت مفاعيل الجبهة الدولية المؤيدة لاستمرار الاتفاق النووي تحافظ على تماسكها، وتدو قصة شنغهاي فرصة لطهران لحشد المزيد من الدعم السياسي بعد أن تمّ تعيينها «عضواً»، في وقت لا يبدو أنّ الأوروبيين قادرين على الانسحاب من الاتفاق لأكثر من سبب وسبب يتعلق بالعلاقات مع طهران وحلفائها وأمن جوار البحر المتوسط..

الغرب يعلّي السقف ويكشف فداحة المازق فيخفف الشروط تدريجياً والتصعيد بوجه إيران يقع ضمن دائرة التفاوض الآتي سريعاً في الملف السوري بعد الكوري الشمالي.

رئيس الجمهورية: إرادة الحياة تجعلنا نعمل للمستقبل



الرئيس عون خلال تفقده سير الامتحانات الرسمية للشهادة الثانوية في مركز سان جود

جيل الشباب الذي سياتخذ مكاننا إنما كنا، في الوزارات أو مهنيين، أو أطباء، وما يجعلنا نعمل من أجل مستقبلنا حياتنا، بل الحياة الناجحة»، مؤكداً «اهتمام الدولة بالطلاب أين كانوا جميعاً من الناجحين ومن أصحاب الإرادة».

ومن مركز سرطان الأطفال توجه الرئيس عون إلى «مدرسة الأورغواي الرسمية المختلطة» في الإشرافية، حيث يجري خمسون طالباً من ذوي الصعوبات التعليمية، امتحانات الشهادة الثانوية، وتقدم عدداً من غرف الامتحانات، متحدثاً إلى الطلاب، واستمعاً مدى صعوبة المسابقات، وكيفية تفاعل الطلاب معها، وتوجه إليهم بالقول: «أتمنى النجاح للجميع، أنتم جيل المستقبل ولديكم مكانكم في المجتمع ولستم معزولين عنا، حتى لو كانت لديكم صعوبات تعليمية، أتيت إلى هنا اليوم لأؤكد اهتمامنا بكم لأنكم جزء مميز من مجتمعنا، وأتمنى أن تجدوا مستقبلاً العمل الذي تلمحون إليه، ففساهموا في بناء المجتمع».

ثم التقى الرئيس عون مجموعة من الأساتذة المختصين بمرافقة الطلاب ذوي الصعوبات التعليمية، ممثلاً عملهم، بالقول: «علّمكم ليس سهلاً، ويحتاج إلى عاطفة إنسانية وتقنيات تعليمية خاصة».

الراعي: لسحب مرسوم التجنيس



الراعي مفتحاً السيدونوس المقدس

طالب البطريرك الماروني مار بشارة بطرس المسؤولين بسحب مرسوم التجنيس، لأنه زرع الثقة بهم، ولأنه مرسوم يصدر على حين غفلة وأسماء مشوهة لا تشرف الجنسية اللبنانية، داعياً جميع رجال السياسة والمسؤولين عن الشأن الوطني العام إلى بناء الثقة بينهم بروح الميثاق الوطني الذي يميّز لبنان عن كل البلدان، لأنه ميثاق الحرية والمساواة والعيش معاً بين المسيحيين والمسلمين.

ودعا الراعي، في افتتاح أعمال السيدونوس المقدس، بمشاركة مطارنة الطائفة في لبنان وبلدان الانتشار، لتأليف الحكومة الجديدة في أسرع ما يمكن، بروح المسؤولية الوطنية الخظيرة. بعد ما حسابات المحاصصة الخاصة، حكومة قادرة على إجراء الإصلاحات المطلوبة على مستوى الهيكليات والقطاعات، كشرط لنيل استعدى المالية، من

◆ استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان محمد فتعلي، في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهامه في لبنان. بعدها التقى النائب جان طالوزيان، وتمّ البحث في الأوضاع العامة.

كما التقى العماد عون المدير العام لوزارة الطاقة السيدة أورور الفغالي ورئيس مجلس إدارة محطة MTV السيد ميشال المر. وتمّ التداول في شؤون مختلفة.

استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان محمد فتعلي، في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهامه في لبنان. بعدها التقى النائب جان طالوزيان، وتمّ البحث في الأوضاع العامة.

كما التقى العماد عون المدير العام لوزارة الطاقة السيدة أورور الفغالي ورئيس مجلس إدارة محطة MTV السيد ميشال المر. وتمّ التداول في شؤون مختلفة.

خفايا

كّرر مسؤول سياسي بارز مرة جديدة ما قاله قبل أسبوع تقريباً، وأكد مجدداً أنّ لا مبرر داخلياً لتأخير تشكيل الحكومة، حيث التوازنات واضحة بشكل جلي تماماً، ولا حاجة حتى للآلات الحاسبة لمعرفة الأحجام والأوزان الظاهرة للعيان، إلا لمن يريد أن يتعامى عن نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة، ويستمع إلى عواصم تريد تضخيم حصة حلفائها وأصدقائها، وجعلهم كأنهم هم الذين ربحوا الأكثرية في الانتخابات...؟